

## سلسلة لتراجم العلماء الأسرة البلبالية في السودان الغربي

### *A series of biographies of scholars of the Balbal family in western Sudan*

د-شاري بوعلام

جامعة أدرار

[boualemchari@gmail.com](mailto:boualemchari@gmail.com)

ط-د-عابد سفيان

جامعة الجزائر 2

مخبر دراسات أفريقيا

[abeb\\_soufiane@gmail.com](mailto:abeb_soufiane@gmail.com)

المرسل:  
د\عابد سفيان

تاريخ النشر: 2021\07\05

تاريخ القبول: 2021\06\16

تاريخ الاستلام: 2021\03\12

#### الملخص:

شهد السودان الغربي خلال العهود الإسلامية حركة علمية نشيطة وذلك بفعل توافد العديد من العلماء والدعاة وشيوخ الأسر العلمية من جميع نواحي العالم الإسلامي، وقد كانت الأسرة البلبالية احد هذه الأسر العلمية والتي ترجع في أصولها إلى مدينة تلبالة ضمن إقليم تافيلالت الكبير، حيث كان لها إسهامات كبيرة في السودان الغربي متمثلة في القضاء والإفتاء والتدريس.

فمن هي الأسرة البلبالية؟ ومن هم أبرز علمائها؟ وما مدى تأثيرهم العلمي في السودان الغربي؟.

الكلمات الدالة: السودان الغربي، توات، الهوسا، الأسرة البلبالية، تنبكتو.

**Abstract-**

*During the Islamic eras, Western Sudan witnessed an active scientific movement due to the influx of many scholars, preachers and sheikhs of scientific families from all parts of the Islamic world. The Balbal family was one of these scientific families, which traces its origins back to the city of Tebalbala within the great Tafilalet region, where it had great contributions In Western Sudan represented in the judiciary, fatwas and teaching.*

*Who is the Balbalia family? Who are the most prominent scholars? What is the extent of their scientific influence in western Sudan ?*

**Key words:** Western Sudan, Tuat, Hausa, Balbal family ,Timbuktu,.

**- مقدمة:**

امتازت جسور التواصل الحضاري بين بلدان شمال إفريقيا والسودان الغربي بالفاعلية وقد كانت الصحراء هي الجسر الذي مرت عبره السلع والبضائع التجارية وكذا القيم والأفكار الدينية، من أجل تدعيم الثقافة الإسلامية في السودان الغربي وتعزيز لغة الضاد. إن انفتاح السودان الغربي على حواضر المغرب الإسلامي كان له نتائج كبيرة في جميع الأصعدة الاقتصادية الاجتماعية والعمرانية وخاصة الجانب الثقافي والذي عرف حركة علمية كبيرة، والتي تمثلت في توافد العديد من العلماء والدعاة والشيخوخ الأسر العلمية الشهيرة، وتعد الأسرة البلبالية التي قدمت من المغرب الأوسط أحد هذه الأسر، والتي كان لها إسهامات كبيرة في السودان الغربي متمثلة في القضاء والإفتاء والتدريس.

تهدف من خلال هذا المقال الكشف عن تراجم هؤلاء العلماء وعن مدى إسهامهم العلمي والثقافي في السودان الغربي ، محاولين الوقوف على المناطق التي مرو بها، وعن مدى تأثيرهم في المنطقة.

### 3- تبلبالة التسمية والموقع:

لقد أجمعت المصادر الجغرافيا على أن مدينة تبلبالة هي مدينة قديمة، لكن مع ذلك فقد اختلفت في ضبط أصل كلمة تبلبالة، حيث وردت تانافللت<sup>1</sup> ويقال أيضا تافلبلالت<sup>2</sup>، وقيل تبلبلت<sup>3</sup>، ويقال أيضا تابلبلالت<sup>4</sup>، ويقال أيضا تبلبلالا<sup>5</sup>، لكن الراجح أن تابلبلالت<sup>6</sup> هي الصحيحة، ثم تغير اسمها بعد دخول الاستعمار الفرنسي إليها وأصبحت تسمى تابلبلالة بالتاء المربوطة، وكلمة تابلبلالت في اللغة تعني رفع الصوت عالياً بابتهاج.

ومن خلال عرض لهذه التسميات المختلفة حول أصل كلمة تابلبلالة، فالراجح أن الكلمة تعود إلى أصول بربرية، لأنه كما هو معلوم أن معظم الأسماء الأمازيغية تبدأ بحرف التاء وتنتهي بحرف التاء مثل تابلبلالت، تيهرت، توات، تساييت.

#### أ- الموقع الجغرافي لمدينة تبلبالة:

جاء عند حسن الوزان<sup>7</sup> أن تبلبالة قديماً كان لها امتداد في وسط الصحراء الكبرى، وفي هذا المعنى يقول " تبلبلت هو مكان مأهول في وسط صحراء نوميديا<sup>8</sup> على بعد نحو مائتي ميل من الأطلس، ومائة ميل جنوب سجلماسة" ، ونفس الرواية نجدتها عند مرمول كرنخال<sup>9</sup> لكنه يختلف معه في تحديد موقعها فيقول " وهي تبعد عن الأطلس بسبعين فرسخاً، وعن إقليم سجلماسة بأربعة وثلاثين فرسخاً من جهة الجنوب، لكن في الحقيقة أن تبلبالة تبعد عن المحيط الأطلس بنحو 500 كلم، وب350 كلم عن سجلماسة جنوباً، وهي بلدة في إقليم سجلماسة (تافيالالت)<sup>10</sup>.

والياً هي تقع بالجنوب الغربي الجزائري، وبالتحديد جنوب غرب مقر لولاية بشار على مسافة نحو 270 كلم جوا، وهي اليوم دائرة تتبع إداريا لولاية بشار،

فهي واحة بطول 5 كلم (عام 1908م)، كما تقع على علو 525م على مستوى سطح البحر على سفح جبل تدموست البالغ ارتفاعه 736 م.<sup>11</sup> أما عن تأسيسها فقد اختلفت آراء المؤرخين في ذلك، حيث جاء في المصادر الإخبارية كابن الخطيب<sup>12</sup> أن تأسيسها يعود إلى القرن الثالث الهجري في عهد دولة بني مدرار وبالحديد في فترة الأمير محمد بن ميمون بن تقيّة الذي تولى حكم الدولة وفي هذا المعنى يقول "ولي محمد بعد أبيه وظهرا وغزا بلاد القبلة وملك مدينة تافلبات (تابلبات) وتوفي في شهر صفر سنة سبعين ومائتين، فكانت أيامه سبع سنين وشهراً"، في حين يرى آخرون أن تأسيسها كان على يد المرابطين بعد فتحهم لهذا الإقليم.<sup>13</sup>

لكن الراجح إن مدينة تبلبالة هي أقدم بكثير، بدليل وجود بعض الآثار التي تعود إلى الفترة الرومانية، أو فترات سابقة قبلها، حيث غالباً ما ترد عبارة أولية عند وصف الجغرافيين للمدينة كقولهم "تبلبليت هو مكان مأهول في وسط صحراء نوميديا"<sup>14</sup>، وأنه قد تم تجديدها خلال العهد الإسلامي من طرف الأمير محمد بن ميمون بن تقيّة المدراري، كذلك في عهد المرابطين لما قاموا بفتحها.

#### ب- نسب البلباليين:

يرجع البلباليين في نسبهم إلى قبيلة الأنصاريين الخزرجيين نسبة إلى الخزرج بالمدينة المنورة، أين ينتهي نسبهم إلى سيدنا أيوب رضي الله عنه. فبعد مضي مدة من الزمن خرج سيدي أبي زيد بن عبد الحاكم بن يوسف بن يحيى الخزرجي إلى المغرب ومنها إلى تافيلالت (سجلماسة) التي استقر بها، وهو مقبور بها رحمه الله.

#### 4- رحلة العلماء البلباليين إلى السودان الغربي:

لم يكن حرص ملوك، وسلاطين السودان على نشر العلم وإرساء قواعد نهضة ثقافية في بلادهم مقصوراً على إيفاد طلاب العلم إلى المراكز الإسلامية في العالم الإسلامي في ذلك الوقت، بل اهتموا اهتمام شديداً باستقدام كثير من العلماء والفقهاء من مواطن العلم في الحجاز ومصر والمغرب، فاهتم سلاطين مالي بنشر العلوم والثقافة

الإسلامية في مالي عن طريق استقدام أئمة العلم من الأقطار الإسلامية وقد عرف عن هؤلاء السلاطين أنهم استقدموا عدداً كبيراً من العلماء إلى بلادهم ولاسيما في مصر والحجاز والمغرب والأندلس فامتلاّت بلادهم بالعلماء السود والبيض على السواء.<sup>15</sup> ولكننا هنا لن نتناول جميع العلماء الذين وفدوا على حاضرة تمبكتو، بل سنقتصر ملاحظتنا على العلماء البلبيين الذين كان لهم إسهام كبير سواء في مجال القضاء أو الإمامة أو التدريس.

### ● مخلوف بن علي البلبالي:

اسمه الكامل هو مخلوف بن علي بن صالح المخلوفي البلبالي الفقيه القاضي،<sup>16</sup> الحافظ الرحالة، اشتغل بالعلم على كبر، وعلى ما قيل<sup>17</sup>، والمصادر التاريخية لا تزودنا بأية معلومات عن رحلته -من تلبالة إلى السودان الغربي- حيث توجد ترجمتين له واحدة في كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التنبكتي، (ت963هـ/1036م)<sup>18</sup>، وكتاب جذوة الاقتباس لأحمد ابن القاضي المكناسي فنحن لا نعرف شيء عن مولده، ولا عن نشأته، ولا عن المناصب الدينية التي تقلدها قبل أن يتوجه إلى السودان الغربي؟ كان رحمه الله من أكابر فقهاء بلاد السودان في القرن العاشر<sup>19</sup> فأول الشيوخ الذين أخذ عنهم العلم الشيخ الصالح سيدي عبد الله بن عمر بن محمد أقيت<sup>20</sup> ببلاد ولاتن، حيث قرأ عليه الرسالة أبي زيد القيرواني في الفقه، فرأى منه نجابة فحضره في العلم، وأمره بترك التجارة، فبذلك حصلت له الرغبة طلب العلم، فسافر للمغرب،<sup>21</sup> وسبب انتقاله إلى المغرب وبالتحديد إلى فاس، هناك البعض من أرجعه إلى إشارة من شيخة المذكور، الذي نصحه بالذهاب إلى هناك من أجل التعمق في الدين والتفقه فيه، في حين أرجعه آخرون إلى الإشعاع الثقافي الذي عرفته حاضرة فاس، وإلى جانب بروز بعض العلماء والفقهاء كابن غازي وغيرهم فأحب التلمذ على يدهم.

وبذلك ارتحل إلى بلاد المغرب فأخذ عن ابن غازي<sup>22</sup> أحد علماء المغاربة في القرن  
العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، صحيح البخاري<sup>23</sup>، كما حضر دورس علي بن  
الرازي،<sup>24</sup> وغيرهم وهكذا اشتهر بقوة الحافظة حتى ذكر عنه العجب في ذلك<sup>25</sup>، ثم عاد إلى  
السودان للتدريس في ككنو وكشين وغيرهما وأقرأ هناك<sup>26</sup> واستفاد منه أهلها، وكان بينه وبين  
العاقب الانصمني<sup>27</sup> نزاع طويل في المسائل الفقهية<sup>28</sup>، ثم دخل تَنبُكَّتَ وقراً بها ثم رجع الى  
المغرب فشهد الرحال مراكش وسم هناك فمرض، ثم رجع لبلادته<sup>29</sup> ومات مسموماً عام  
1533 بعد عودته الثالثة للسودان،<sup>30</sup>

ومن مؤلفاته رحلة وسماع وسند، ومن نظمه يمدح السلطان أحمد الشريف أخوا أبي  
عبد الله المهدي:

فلله هذا الهاشمي وفضله فلولاه صال الكفر أعظم صولة

وقد كتب مؤلفاً في النوازل.<sup>31</sup>

وقد اختلف في سنة وفاته حيث يرى بابا التنيكتي أنه توفي 940هـ/1533م،<sup>32</sup> في  
حين يرى صاحب جذوة الاقتباس أنه توفي 950هـ<sup>33</sup>.

● سيدي عبد الله البلبالي:

هو سيدي عبد الله البلبالي الأنصاري الفقيه القاضي الإمام، لكن المصادر التاريخية  
للأسف الشديد لا تزودنا بأية معلومات عن رحلته، فلا توجد ترجمة واحدة له سواء في  
كتب التراجم والطبقات أو التاريخ أو الأخبار، ونحن لا نعرف السنة التي ولد فيها عبد الله  
البلبالي، وكيف كانت نشأته؟ وكيف تعلم؟ وما المناصب الدينية التي تقلدها قبل أن يرحل  
من المغرب الى السودان مع كاتب السلطان منسى موسى؟ وما صلته بالكاتب السلطان  
منسى موسى؟ ولا نعرف هل له مؤلفات أم لا؟.

وعلى حد تعبير البرتلّي<sup>34</sup> الولاتي أنه من أهل القرن التاسع، وحسب الرواية الشفوية عند أعيان شيوخ القصر - ملوكة - فإن سيدي عبد الله أحد أجداد الأسرة البلبالية هو الذي رحل من توات إلى السودان الغربي.<sup>35</sup>

فسيدي عبد الله البلبالي هو من بين العلماء الذين استقدمهم السلطان منسى موسى الذي تولى عرش مالي سنة 1307م-1232م وقام برحلة الى الحج عام 724هـ/1324م، من المغرب مع كاتب السلطان منسى موسى، الذي كان من علماء السودان الذين رحلوا الى مدينة فاس لطلب العلم بأمر من السلطان، وكان البلبالي أول من تولى إمامة المسجد الجامع بتنبكت من البيض<sup>36</sup>، وفي هذا يقول كما يقول المؤرخ عبد الرحمن السعدي<sup>37</sup> أنه هو أول البيضان صلّي بالناس في تلك المسجد" ويشاركة في الرأي صاحب فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور<sup>38</sup> بقوله " أنه هو أول من صلي بالناس في الجامع الكبير بتنبكت من البيض، وأتمته قبل هذا الشيخ كانوا من السودان، وآخر الأئمة منهم الفقيه كاتب<sup>39</sup> منسى موسى.

ومن الطرائف التي يذكرها البرتلّي عنه أنه كان رحمه الله تعالى من عباد الله الصالحين، ورعا لا يأكل من عمل يده، وظهرت كرامات وبركات، دل عليه سارق في ليلة وطلع على نخلة كانت عرضة داره يريد أن يسرق ثمرها، فلصق على النخلة إلى الصباح، فعفا عنه وأمره بالنزول فنزل وخرج.

ومن كراماته أنه وقع مرض في تينبكت قل من سلم منه، فاختطب يوماً على رأسه وباعه والبلد، فكل من أوقد من ذلك الحطب نارا واصطلى عليها شفاه الله تعالى من ذلك المرض وبرئ من حينه، ثم عاود فكان كذلك حتى فطن الناس له وصار بعضهم يخبر بعضاً به، فازدهموا على شرائه، فرفع الله تعالى ذلك المرض عن الناس ببركته.<sup>40</sup>

● محمد بن الحسن البلبالي:

هو محمد بن الحسن البلبالي المعروف بالجزولي الساكن في تغازا<sup>41</sup>، كما أورد صاحب الترجمان في تاريخ صحراء أوران " أن أسرته استقرت أيضا في تنبكت وفي كانوا وكشنة، وكان جدهم الأول يدرس في فاس ومراكش، وفد التقيت ببعض أفرادها بمدينة تنبكت في صيف عام 1987، وأخبروني بقدم أجدادهم من المغرب"<sup>42</sup>، توفي قبل تاريخ 1230، وله أجوبة منها نظمه المسمى هدية الفلاح على بيان سلم الملاح.<sup>43</sup>

#### ● أحمد بن محمد البلبالي:

وهو سيدي أحمد بن محمد البلبالي الأنصاري، العالم الفقيه القاضي، ولسنا نعرف من سيرة أحمد بن محمد البلبالي شيئا كثيراً، سوى بعض الإشارة التي أشار إليها المؤلف بلعراق التكني<sup>44</sup>، في كتابه إزالة الريب والشك والتفريط في ذكر المؤلفين من أهل التكرور والصحراء وأهل شنقيط، أنه تولى القضاء في تنبكت، وأن وفاته قبل تاريخ 1260هـ، ومن تأليفه رحمه الله كتاب الأجوبة وهو عبارة عن مسائل في القضاء.<sup>45</sup>

#### الخاتمة:

وخلاصة القول إن هؤلاء الأعلام الذين ورد ذكرهم قد أغنوا الحياة العلمية في غربي إفريقيا عامة وتنبكتو خاصة، وكان مستواهم العلمي والفكري لا يقل عن المستوى الذي كان سائداً آنذاك في معاهد التعليم الإسلامي المنتشرة في العالم الإسلامي.

## 1. الهوامش:

- <sup>1</sup> - البكري، (أبي عبيد الله) المغرب في بلاد إفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د، ت)، ص76.
- <sup>2</sup> - ابن الخطيب، تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط أعمال الإعلام المغرب تحقيق: أحمد المختار العبادي ومحمد إبراهيم الكتاني، القسم الثالث، دار الكتاب، الدار البيضاء- المغرب، 1964، ص144.
- <sup>3</sup> - حسن الوزان، (الحسن بن محمد الفاسي)، وصف إفريقيا، ترجمة: محمد حجي ومحمد الأخضر، 2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ج2، 1983، ص129.
- <sup>4</sup> - ابن مليح (أبي عبد الله محمد بن أحمد القيسي الشهير بالسراج)، أنس الساري والسارب من أقطار المغارب الى منتهى الآمال والمأن سيد الأعاجم والأعارب، تحقيق: محمد الفاسي، وزارة الشؤون الثقافية والتعليم الأصلي، المملكة المغربية - فاس، 1968، ص28.
- <sup>5</sup> - حسن أحمد محمود، قيام دولة المرابطين صفحة مشرقة من تاريخ المغرب في العصور الوسطى، دار الفكر العربي، القاهرة، (د-ت)، ص228.
- <sup>6</sup> - ابن الخطيب، المصدر السابق، هامش المحقق، ص144.
- <sup>7</sup> - حسن الوزان، المصدر السابق، ج2، ص129.
- <sup>8</sup> - نوميديا: كانت هذه المنطقة من القارة الأفريقية، تسمى قديماً نوميديا وذاع صيتها عبر التاريخ، وأصبحت اليوم تسمى بلاد الجريد، أي بلاد التمر والنخيل، وهي تمتد من السوس الأقصى الى آخر جهة من الصحراء شرقاً وجنوباً وتحادي جبال الأطلس في الشمال الغربي، حيث تعيش في هذه المنطقة أمم مختلفة منها الزناتة والبربر.. أنظر: مرمول كرنجال، إفريقيا، ترجمة: محمد حجي وآخرون، دار المعرفة، الرباط، ج3، 1989م، ص137.
- <sup>9</sup> - مرمول كرنجال، المصدر السابق، ج3، ص159.
- <sup>10</sup> - ابن الخطيب، المصدر السابق، هامش المحقق، ص144.
- <sup>11</sup> - عبد الله حمادي الإدريسي، ط1، نبذة مختصرة من تاريخ تلبالة، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013، ص9، ص28.

- 12- ابن الخطيب، المصدر السابق، ص144.
- 13- حسن أحمد محمود، المرجع السابق، ص228.
- 14- حسن الوزان، المصدر السابق، ج2، ص129.
- 15- ابوبكر اسماعيل محمد ميقا، تاريخ الثقافة الإسلامية والتعليم في السودان الغربي من القرن 4هـ إلى مطلع القرن 13هـ، مجلة الدرّة، السعودية، المجلد/ العدد مج19/ع2، 1993م، ص222-223.
- 16- أحمد ابن القاضي المكناسي، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، دار المنصورة للطباعة، الرباط، ج1973، ص334.
- 17- أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1989م، ص608، أنظر: أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق: محمد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 2000م، ج1، ص246.
- 18- وهنا نجد أن أغلب المصادر المتأخرة كعبد الرحمن السعدي والبرتلي الولاتي وغيرهم نقلوا روايات ترجمته عن أحمد بابا التنبكتي، أنظر: عبد الرحمن السعدي، المصدر السابق، ص39، أنظر: البرتلي (محمد بن أبي بكر الصديق الولاتي)، فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور معجم تراجم العلماء في موريتانيا وما يليها من مناطق الصحراء والسودان، تحقيق: عبد الودود ولد عبد الله وأحمد جمال ولد الحسن، دار نجيبويه للبرمجة والدراسات، القاهرة، 2010م، ص263، أنظر: مخلوف (محمد بن محمد)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية المطبوعة السلفية ومكبتها، القاهرة، 1349هـ، ص287.
- 19- البرتلي، المصدر السابق، ص263.
- 20- عبد الله بن عمر بن محمد أقيت: هو الفقيه عبد الله بن عمر بن محمد أقيت بن عمر بن علي بن يحيى الصنهاجي المسوفي ولد سنة 866هـ، شقيق جد أحمد بابا (أحمد بن عمر) كان رحمه الله في غاية الزاهد الورع والتوّقي، كان من الفقهاء الحفاظ الذين قاموا بالتدريس في تنبكت ونشروا الثقافة الإسلامية في ربوعها، ولم يكتف بالتدريس في تنبكت وحدها بل درس أيضا بولاتن توفي بها سنة 929هـ ومن تحريه لأنه كان له خادم يبيع اللبن ويجمع ثمنه فباعه مرة بعد المغرب ثم لأطعمه

- على ذلك بعد أن خلط الخادم ثمنه مع غيره من مال، فاصدق بالجميع لأجل تعاطيه البيع بالليل... أنظر: أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، المصدر السابق، ص235، أنظر: أبوبكر إسماعيل ميقا، الحركة العلمية والثقافية والاصلاحية في السودان الغربي من 400هـ الى 1100هـ في عهد الممالك الإسلامية غانا - مالي - سنغاي التي قامت في غرب افريقيا بين القرن الرابع الهجري والحادي عشر هجري، ط1، مكتبة التوبة، الرياض المملكة العربية السعودية، 1997، ص ص189-190.
- 21- أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، المصدر السابق، ص608، أنظر: أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، المصدر السابق، ج1، ص246.
- 22- أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، المصدر السابق، ص608، أنظر: أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، المصدر السابق، ج1، ص246.
- 23- وهنا تجدر الإشارة الى أن الناس في فاس ومكناس وغيرهما من بلاد المغرب لازالوا يعتنون بقراءة صحيح البخاري في شهر رمضان الى الآن على سنن ابن غازي رحمه الله.. أنظر: الكتاني (عبد الحي بن عبد الكبير) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، اعتناء: إحسان عباس، ط2، دار الغرب الإسلامي، تونس، ج2، ص891.
- 24- محمد الغربي، بداية الحكم المغربي في السودان الغربي، مؤسسة الخليج، الكويت، ج1، (د-ت)، ص518.
- 25- أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، المصدر السابق، ص608، أنظر: أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، المصدر السابق، ج1، ص246.
- 26- أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، المصدر السابق، ص608، أنظر: أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، المصدر السابق، ج1، ص246.
- 27- لم أظفر له بسنة وفاته.
- 28- آدم عبد الله الانوري الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فودي الفلاني، تقديم: عبد الحفيظ أولاد وسود، ط1، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، 2014، ص85.
- 29- أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، المصدر السابق، ص608، أنظر: أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، المصدر السابق، ج1، ص246.

- <sup>30</sup> - محمد الغربي، المرجع السابق، ص 518.
- <sup>31</sup> - أحمد بابا التنيكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديقاج، المصدر السابق، ص 608، أنظر: أحمد بابا التنيكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديقاج، المصدر السابق، ج 1، ص 246، أنظر: محمد الغربي، المرجع السابق، ص 518.
- <sup>32</sup> - أحمد بابا التنيكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديقاج، المصدر السابق، ص 608، أنظر: أحمد بابا التنيكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديقاج، المصدر السابق، ج 1، ص 246.
- <sup>33</sup> - ابن القاضي، المصدر السابق، ج 1، ص 334.
- <sup>34</sup> - البرتلي، المصدر السابق، ص 282.
- <sup>35</sup> - في الحقيقة الأمر أنها من المتعارف أن أحد أجداد البلباليين رحل إلى السودان الغربي، لكن لا توجد نصوص تاريخية تؤكد عن أسمة، والفترة التي رحل فيها.
- <sup>36</sup> - ابوبكر إسماعيل محمد ميقات، تاريخ الثقافة الإسلامية والتعليم في السودان الغربي من القرن 4هـ الي مطلع القرن 13هـ، المرجع السابق، ص 224.
- <sup>37</sup> - عبد الرحمن السعدي، (بن عبد الله بن عمران بن عامر). تاريخ السودان. طبعة داهوس، 1964، ص 57.
- <sup>38</sup> - البرتلي، المصدر السابق، ص 281.
- <sup>39</sup> - كاتب موسى: من أئمة المسجد الجامع المشهور، وهو آخر من تولى منصب الإمامة فيه من علماء المنطقة، وقد كانت الإمامة منذ أن ابتدأت في المسجد الجامع تنبكت في أيدي هؤلاء السودانيين.. حيث مكث في الإمامة أربعين عاماً.. أنظر عبد الرحمن السعدي، المصدر السابق، ص 57.
- <sup>40</sup> - البرتلي، المصدر السابق، ص 282.
- <sup>41</sup> - بلعاف، المصدر السابق، ص 122.
- <sup>42</sup> - محمود محمد الاوراني، الترجمان في تاريخ الصحراء أوران، مخطوط رقم 1921 نقلا عن الهادي مبروك الدالي، التاريخ السياسي والاقتصادي لإفريقيا فيما وراء الصحراء من بداية القرن الخامس عشر الى بداية القرن الثامن عشر، ط 1، دار المصرية اللبنانية - القاهرة، 1999م، ص 195.

43- بلعاف، المصدر السابق ، ص122.

44- أ بلعاف أحمد التكني: هو أحمد بن امبارك بن برك بن محمد الملقب بلعاف الموسوعي عشيرة، التكني قبيلة الجليميمي منشأ ومولداً، الوادوني السوسي بلداً، ولد عام 1864 في أجليميم في المغرب، في أسرة مغربية عريقة عرفت بانتسابها للعلم، لاشتغالها بمهمة العلم والقضاء والتجارة..  
أنظر: بلعاف، المصدر السابق، مقدمة المحقق، ص6.

45- نفسه، ص73.

إضاءات علمية